Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

The Reality of Education in Japan from 1912 to 1926: A Historical Study

Dr. Vian Hassan Aziz

Imam Al-Kadhim College for Islamic Science

vian.hassan@alkadhum-col.edu.iq

https://doi.org/10.32792/tqartj.v6i46.610

Received 27/4/2024, Accepted 28/5/2024 , Published 30/6/2024

Abstract:

Education is of great importance in building nations and is a fundamental element in their development and renaissance. We cannot look at the Japanese renaissance without clearly seeing the subject of education. The modern Japanese education system underwent extensive reforms that began in the late 19th century and then flourished at the beginning of the 20th century.

Education in Japan during the period (1912-1926) was of great importance in the general state policy at all levels, from kindergartens to university stages. Education had the largest share in that policy, and perhaps the standard of ethics contributed to the development of education in Japan, making it advance by leaps and bounds in a relatively short period. In this research, we addressed the reality of education in Japan during the period 1912-1926, focusing on the government's educational policy and the reality and development of educational institutions during that period, relying on several diverse and relevant sources.

Keywords: (Education, Japan, Taisho Era, Schools)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

واقع التربية والتعليم في اليابان للمدة ١٩١٢ – ١٩٢٦ " دراسة تاريخية"

م.د. فيان حسن عزيز
كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة / قسم التأريخ
vian.hassan@alkadhum-col.edu.iq

الملخص :

يُعد التعليم ذا أهمية كبيرة في بناء الشعوب وعنصراً أساسياً في تطورها ونهضتها ، ولا يمكن أن ننظر إلى النهضة اليابانية دون أن نرى موضوع التعليم يقابلنا بوضوح، اذ شهد نظام التعليم الياباني الحديث إصلاحات واسعة بدأت في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر ثم انتعشت في مطلع القرن العشرين.

وكان التعليم في اليابان خلال المدة (١٩١٢-١٩٢٦) ذا أهمية كبيرة في سياسة الدولة العامة وفي مراحله كافة من رياض الأطفال حتى المراحل الجامعية ، وكان للتربية النصيب الأوفر في تلك السياسة ، ولعل معيار الأخلاق هو من أسهم في تطور التعليم في اليابان وجعله يتقدم بخطوات واسعة وفي مدة ليست بالطويلة . في هذا البحث تناولنا واقع التربية والتعليم في اليابان خلال مدة ١٩١٢-١٩٢٦ مركزين على سياسة الحكومة التعليمية وواقع المؤسسات التربوية وتطورها خلال تلك المدة معتمدين على مصادر عدة متنوعة وذات صلة بالموضوع .

الكلمات المفتاحية : (تعليم ، اليابان ، عهد تايشو ، مدارس)

المقدمة

شهد نظام التعليم الياباني الحديث، إصلاحات واسعة وتطور ملحوظ منذ السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين ، وتميز التعليم في اليابان خلال المدة ١٩١٢ – ١٩٢٦ وهو عهد تايشو باعتماده المركزية وتغيير عدد من الأنماط والسياسات التعليمية ، ذات أهمية كبيرة في تطور التعليم لدى اليابانيين وهو موضوع بحثنا .

تم تقسيم البحث إلى خمس محاور ، مع مقدمة وخاتمة ، تضمن المحور الأول : لمحة تاريخية عن تطور التعليم الياباني للمدة ١٨٦٨ – ١٩١٢ وذلك لأهمية هذه المدة في رسم السياسة التعليمية الحديثة في اليابان ، وركز المحور الثاني على السياسة التعليمية للحكومات اليابانية للمدة ١٩١٢ – ١٩٢٦ لتسليط الضوء على الإجراءات الحكومية الخاصة بالتعليم ؛ فيما تناول المحور الثالث واقع المؤسسات التعليمية اليابانية للمدة ١٩١٢ – ١٩٢٦ ، وفيه تناولنا مدارس رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية فضلاً عن المدارس الخاصة والتعليم الصناعي والمهني ، وبحثنا في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المحور الرابع واقع التعليم العالي في اليابان ١٩١٢ – ١٩٢٦، والمحور الخامس البعثات العلمية .

تم الاعتماد على مصـ .ادر عدة في كتابة البحث ، يأتي في مقدمتها الكتب في اللغة الإنكليزية والمعربة التي قدمت تفاصـ يل مهمة عن التعليم في اليابان خلال تلك المدة ، ومنها كتاب : The History of Education in Japan (1600–2000)، والكتب العربية ومنها كتاب: (البعثات التعليمية في اليابان والمغرب من أربعينيات القرن التاسع عشر حتى أربعينات القرن العشرين) ، والرسـائل والأطاريح الجامعية ومنها ، أطروحة الدكتوراه المعنونة : **(سـ ياسـ ـة اليابان الداخلية والخارجية خلال عهد تايشـ .و ١٩١٢– ١٩٢٦)** للباحثة إيمان عليوي سـ .لومي ، والبحوث والدراسـ ـات العلمية المنشـ ـورة ومنها: (Liberal Education in Japan): فضـ ـلاً عن الكتب المختصة في تاريخ اليابان مدة البحث ومواقع الأنترنت غيرها .

أولاً : لمحة تاريخية عن تطور التعليم الياباني ١٨٦٨ – ١٩١٢:

يُعد التعليم في اليابان جزءً مهماً من ميادين الحياة ، ويمثل نتاج اسـ .تمرارية تراكم الخبرات البشـ .رية على امتداد تأريخ تطور اليابان ، ولم يتأثر بالمتغيرات والنظريات التربوية الأخرى ، على الرغم مما واجهته اليابان من صعوبات وشهدته من تجارب صعبة . وقد حُددت بداية التعلم والتعليم في اليابان في أواخر القرن السـ ـادس عشـ ر وبداية القرن السـ ـابع عشـ ر الميلادي ، والذي تزامن مع الانفتاح الياباني على الثقافة الصينية ودخول البوذية والكونفوشيوسية وتبني نظام الكتابة الصـ .يني. للمزيد من التفصـ .يل عن التعليم خلال تلك المدة ينظر : (محمد وعبود ، التعليم في اليابان إلى ١٦٠٠ ، ٢٠١٦ ، ص ٥٦٩ – ٥٨٧).

ويهتم المجتمع الياباني بالقاعدة التعليمية اهتماماً بالغاً ، وتقدم الحكومة مؤسسات مختلفة مثل المدارس المتنوعة التي تتضمن نظام(٦–٣–٣–٤) وتعني سـ .ت سنوات في المدارس الابتدائية وثلاث سنوات في المدارس الاعدادية وثلاث سنوات في المدارس الثانوية واربع سنوات للدراسة الجامعية فضلاً عن رياض الأطفال(فضلي، ٢٠١٨، ص٢٧٤).

ولكي يكون للتعليم قيمة يعتد بها يجب أن يكون له علاقة بحياة ومعيشة الإنسان في المجتمع، من خلال اكتساب قدرات فنية تمكنه من الدخول إلى سوق العمل، واحترام قيمة العمل والأمانة في تأديته وصولاً إلى مختلف المهارات والمعارف. ولا بد من توافر مناخ استثمار وتوظيف هذا المحتوى التعليمي، وكذلك لا بد من توافر مبدأ تعيين الكفاءات في مكانها المناسب في المجتمع،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وبالفعل ، إن هذه الظروف قد تحققت في اليابان منذ نهاية عصر الإقطاع بأواخر عصر إيدو (١٦٠٣-١٨٦٧م)(https://saudiculture.jp/news/3667/?lang=ar).

وخلال المدة ١٨٥٣ – ١٨٦٨ تبلور مفهوم جديد للتعليم في اليابان ، ولاسيما بعد انتهاء مدة العزلة التي عاشتها اليابان ، فقد دعا إلى ضرورة الاهتمام بالعلم الغربي ونشر أسرار تفوقه ، فقد تأسس عدد كبير من المدارس والمعاهد العلمية التي أهتمت بالترجمة والتكنلوجيا العسكرية على نحو خاص ، فضلاً عن بروز ظاهرة ثقافية وتعليمية تمثلت بنشر الكتب وانتشار الثقافة العامة بين الناس ، فضلاً عن الدور الذي قامت به البعثات التبشيرية في اليابان ودور المفكرين اليابانيين والبعثات العلمية التي تحققت في ذلك الوقت . لمزيد من التفصيل ينظر:(محمد وعبود ، تطور التعليم في اليابان ١٨٥٣- ١٨٦٨ ، ٢٠١٦ ، ص ٣٠٠ – ٣٢٩).

وفي نهاية عهد التوغوكاوا أخذت الضغوط الداخلية ومنها ما يخص التعليم تزداد، وتمثلت بتأثر اليابانيين بخاصة الطبقة المثقفة آنذاك بالمدنية الغربية وجوانبها التعليمية والتكنولوجية التي توغلت في اليابان عن طريق ميناء نكازاكي وازدياد حركة الترجمة، واخذ عدد من اليابانيين في ترجمة مؤلفات عدة تتعلق بالنواحي العلمية والعسكرية (درويش ، ١٩٩٧، ص٤٢).

وتعد مدة حكم ميجي ١٨٦٨ – ١٩١٢ ذات أهمية كبيرة في تطور التعليم في اليابان فقد كان إصلاح التعليم من الإصلاحات المهمة التي اضطلع بها نظام حكم الإمبراطور ميجي، فقد تضمن البيان الخاص بالقَسم الإمبراطوري: ((**أن المعرفة يجب السعي وراؤها أينما وِجدت**))، ولأجل ذلك أُسست وزارة التعليم العالي في عام ١٨٧٠ ، وقد اهتمت الحكومة بتربية وتعليم الطفل، فاهتمت بالتعليم الابتدائي، وأصدرت القانون الأساسي للتعليم (التعليم الإلزامي) من المرحلة الابتدائية وذلك عام ١٨٧٢(حسين ،٢٠١٥، ص٥٦٠-٥٦١) ، وجرى تأسيس المدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة، وقسمت اليابان إلى (٨) مناطق تعليمية في كل واحدة منها (٣٢) مدرسة متوسطة و(١١٠) مدرسة ابتدائية فضلاً عن مدرسة خاصة بإعداد المعلمين اليابانيين (عبد المطلب وهريدي ، ٢٠٠٣، ص١٣٤-١٣٥).

كان القانون الأساسي للتعليم بمثابة خطوة طموحة ترمي إلى إنشاء (٥٣٧٦٠) مدرسة إبتدائية في أنحاء اليابان، لتقديم تعليم أولي حديث وإلزامي لجميع الأطف ال م ن عمر السادسة حتى الرابعة عشرة وإنشاء (٢٥٦) مدرسة متوسطة وثماني جامعات في سبيل إتاحة فرصة التعلم أمام الشعب الياباني كُله (عظيم ، ٢٠١٦، ص٤٢٧).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والجانب المهم الذي أولته حكومة ميجي اهتماماً خاصاً هو برنامج البعثات الدراسية، لغرض تطوير قطاع التعليم الجامعي ورفده بأكبر عدد ممكن من حملة الشهادات العلمية في جامعات العالم العريقة ، وكانت أول بعثة أرسلت هي بعثة (أبوأكورا) عام ١٨٧١ إلى أوربا والولايات المتحدة الأمريكية ، وتكونت من ٤٨ عضواً لمناقشة بنود المعاهدات غير المتكافئة التي فرضت على اليابان ، وقد اصطحبوا معهم (٥٩) طالباً ممن كانوا في صفوف الساموراي[١]، خمسة منهم كانوا من النساء. وكانت معظم البعثات العلمية التي ترسلها وزارة التعليم العالي هم من أفضل العناصر الوطنية ، وأن معظم هذه البعثات يتم إرسالها إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوربية مثل ألمانيا وفرنسا(حسين ،٢٠١٥، ص٥٦١).

ولابد من الإشارة هنا إلى موقف الشعب الياباني من الالتزام بالتعليم ، ففي التسعينيات من القرن التاسع عشر التزم الناس التعليم وتراوحت نسبة الأطفال بالمدارس الأساسية ما بين ٣٠ إلى ٤٠ % لسنوات عدة ، واقتربت تلك النسبة من ٩٠٪ بعد الحرب الروسية – اليابانية ١٩٠٤ – ١٩٠٥ ، كما أن نمو الرأسمالية قد ساهم في زيادة نسبة الأطفال الذين التحقوا بالمدارس (متشيو وميجول، ٢٠٠٣، ص٥٣).

ويُعزى الفضل في إرساء أُسس التعليم الحديث في اليابان في عهد ميجي إلى شخصيتين بارزتين ؛ الأول هو يوكيتشي فوكوزاوا Yukichi Fukuzawa ، والثاني هو أرينوري موري Arnori Mori ، فكانت نظرية فوكوزاوا بخصوص التعليم، ترتكز على تبني مفهوم الحضارة الغربية فكراً وتطبيقاً ، حتى أنه ربط إستقلال بلاده وسيادتها على ذلك المفهوم، وكانتْ نتاجات فوكوزاوا الثقافية كثيرة، وأسهمت في أثراء الفكر الياباني لعقود من الزمن بعد أن لقيتْ إقبالاً جماهيرياً واسعاً في مختلف أوساط المجتمع . أما موري فقد تولى وزارة التعليم عند تشكيل أول حكومة عام ١٨٨٥ ، وشرع بإجراء عدد من الإصلاحات في نظام التعليم، إذ أصدر قانون(الجامعة الإمبراطورية) عام ١٨٨٦، ثم قانون المدارس الطبيعية الخاصة بالمعلمين، وقانون المدارس الإبتدائية والمتوسطة على التوالي، الأمر الذي وضع التعليم على المسار الصحيح، ووفق ما معمول به لدى الأنظمة الغربية(عظيم ، ٢٠١٦، ص٤٢١-٤٢٤).

وفي آذار ١٨٨٦ أعلن عن (نظام التعليم المركزي) فصدرتْ على ضوءه تعليمات مُختلفة ترمي إلى تنقيح العملية التربوية والتعليمية، وذلك بتقربها من النظام التعليمي الألماني، بحيث تتوائم مع المرحلة التي كانتْ اليابان تستعد للإنتقال إليها. فقد بذلتْ جهود حثيثة لإدماج التراث التعليمي الياباني مع معطيات الحضارة الغربية والإعتماد على الخصائص القومية في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تجديدها لمضامين التربيـ ـة فتم إعادة العمل بمنهج التربية الأخلاقية الذي كان معمولاً به في عهد أيـ دو المعـ روف بـ .(شوشنShushi) في المدارس الأبتدائية(عظيم ، ٢٠١٦، ص٤٢٨).

وفيما يخص التعليم الجامعي فقد كان ضرورة حتمية بعد أن جعلت الحكومة التعليم الزامياً، وكانت جامعة طوكيو أول جامعة قومية تأسست عام ١٨٧٧ وضمت كليات الآداب والعلوم والقانون والهندسة والطب والزراعة (طالب ، ٢٠١٠، ص٩٦).

وأخيراً أسهم التعليم على نحو خاص في النهضة التي شهدتها اليابان في عهد ميجي، والتي كمنت في تعميم التعليم الإلزامي، والعناية بالتعليم عامة والتعليم المهني والفني خاصة ، وجهود التصنيع في البلاد عن طريق البعثات العلمية الكثيرة التي أرسلت إلى البلدان الأجنبية ، والعديد من الخبراء الأجانب الذين استقدمتهم اليابان للعمل في الصناعة وسواها ، والأهم من ذلك هو التربية اليابانية في التعليم التي عنيت بغرس جملة من الأهداف الأخلاقية والقومية في نفوس الشباب والتي عبأت قواهم الروحية والفكرية، ولا أدل على ذلك من أن الأمر الملكي الخاص بالتربية الذي صدر عام ١٨٨٠ وقف عند الدور القومي والخلقي للتربية (السهلاني ، ٢٠١٢، ص٢)، وفي عام ١٨٩٠ صدر مرسوم إمبراطوري أعيد فيه تأكيد بقاء التقاليد الدينية والشنتوية في الأمة وتعزيزها ضد الأفكار السياسية والأخلاقية الغربية(حسين ،٢٠١٥، ص٥٦٧).

وهناك عامل آخر مهم في اندفاع اليابان نحو إصلاح التعليم خلال تلك المدة، هو سياسة إرسال الطلاب الواعدين إلى الخارج للدراسة بينما يتم في الوقت نفسه الاستعانة بخبراء أجانب ، أو ما يُطلق عليهم (oyatoi gaikokujin) (الموظفين الأجانب) كمعلمين ومستشارين حتى يمكن أن يكون هناك ما يكفي من الشباب اليابانيين يجري تدريبهم على استبدالهم . وأفضل تقديرات لأعداد هؤلاء الموظفين الأجانب في اليابان بين ١٨٦٨ و ١٩١٢ تتراوح بين ٣٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ .ومهما كان العدد ، فقد كان هؤلاء المعلمون الأجانب فعالين في إدخال الفكر والممارسة والكتب التعليمية والمعدات الغربية في البلاد(Beauchamp, 1987,p.300) .

وبذلك يلحظ تطور التعليم في اليابان في عهد ميجي إلى جانب احتفاظها بثقافتها الوطنية واتجهت نحو الاهتمام بشؤون العلم والتكنلوجيا حتى تمكنت اليابان في وقت قصير أن تسد الفجوة التي كانت تفصل بينها وبين الدول الأوربية في مجال التعليم (السامرائي ، ٢٠٠٠، ص٤١).

ثانياً : السياسة التعليمية للحكومات اليابانية ١٩١٢ – ١٩٢٦:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

رسم رئيس الوزراء شيغينوبو أوكوما Shigenobu Okuma (١١ آذار ١٨٣٨ – ١٠ كانون الثاني ١٩٢٢) الذي تولى الحكومة للمدة (١٦ نيسان ١٩١٤ – ٩ تشرين الأول ١٩١٦) سياسة ناجحة للتعليم الياباني وأسس جامعة واسيدا Waseda (سلومي ، ٢٠١٣، ص٨٠).

وعندما ألف هارا تاكاشي كي Hara Takashi kei (١٨٥٦ – ١٩٢١) وزاراته في أيلول ١٩١٨ حدد أهداف حكومته الجديدة في إجراء إصلاحات في النظام التعليمي، والتوسع في وسائل النقل والمواصلات، وتقوية الجيش وتنمية الصناعة(سلومي ، ٢٠١٣، ص٩٢).

وفي مجال التعليم فقد توسع فيه إلى حد كبير ، فتم إنشاء عدد كبير من المدارس العليا في مختلف التخصصات، و بناء خمس وعشرين مدرسة عليا عامة وثمان عشرة مدرسة صناعية واثنتي عشرة مدرسة تجارية عليا وعشر مدارس زراعية عليا ، ومدرستين لدراسة اللغات الأجنبية ومدرستين لدراسة علوم الصيدلة، فضلاً عن ذلك قامت حكومة هارا بتوسيع المدارس الموجودة أصلاً، وزادت من عدد الكليات في الجامعات(سلومي ، ٢٠١٣، ص٩٢)، وقد ركز هارا على نحو خاص على توسيع التعليم المهني لتحقيق أهداف حكومته في التوسع الصناعي ومد خطوط السكك الحديدية والبرق (الخطيب ،١٩٩٤، ص٣٩).

ومن منجزات حكومة هارا ان تلك الخطة في توسيع التعليم أنها لم تكلف الحكومة سوى (٤٤) مليون ين، وقد أسهمت في زيادة أعداد المتعلمين والمثقفين اللذين كان لهم اثر كبير في نهضة اليابان فيما بعد(سلومي ، ٢٠١٣، ص٩٤).

أنعكست أفكار هوزومي نوبوشيجي Hozumi Nobushige [٢] على برامج التعليم الياباني طوال عهد تايشو ، فاهتمت وزارة التعليم بإدخال مناهج التربية الخلقية في جميع مراحل التعليم ، ووضعت لها كتب دراسية خاصة أشرف هوزومي على تأليفها ، ومن ثم شارك في وضع أصول الاتجاهات الشوفينية التي غلبت على الحياة الفكرية السياسية في اليابان حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وخلقت تربة صالحة لنمو الفاشية (حامد ، د.ت، ص ٨٤).

بدا التعليم العام في عهد تايشو على النمط الغربي ينفذ إلى الحياة الاجتماعية اليابانية ، وازدادت الكتب التي كانت تخرج بالآلاف من المطابع اليابانية ، فضلاً عن الصحف الكثيرة ، وتزايد باستمرار عدد الشباب الذين يصلون إلى التعليم الجامعي فيما فتح التعليم العالي فرجة صغيرة للتعليم الأنثوي (ريشاور ، ٢٠٠٠، ص١٣٠-١٣١).

ورأى بعض الباحثين أنه في مدة عهد تايشو الليبرالية (١٩١٢-١٩٢٦) كانت التقدمية واضحة في التعليم من خلال تأثير النماذج الفرنسية والألمانية للتربية ، وكذلك في بعض التجارب في التربية الأخلاقية التي تركز على الأطفال (Davies,2010,p.171) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ولم تمنع ظروف الحرب العالمية الأولى التي نشبت عام ١٩١٤ من تطور اليابان في مجال التعليم، فبفضل سياسة الدولة المركزية، نجحت اليابان في أن تصبح في طليعة بلدان العالم في مجال محو الأمية، وكانت وتيرة النمو سريعة في المراحل الابتدائية والثانوية(النجار ،٢٠١٠، ص٨١).

ازداد الطلب الشعبي على التعليم ، وكانت هناك دعوات متزايدة لتوسيع نظام التعليم وإعادة تنظيمه، وفي عام ١٩١٧ ، أنشأت الحكومة (المجلس الخاص للتعليم) كهيئة استشارية تحت الاختصاص المباشر لمجلس الوزراء ، وبدأت مهمة إلقاء نظرة جديدة على مشاكل نظام التعليم ككل. ووفقاً لتوصيات هذا المجلس ، ركزت تدابير الإصلاح في المقام الأول على قطاع التعليم العالي ، مما أدى إلى إصدار مرسوم الجامعة في عام ١٩١٨. وبموجبه ، تمت الموافقة على إنشاء جامعات فردية وجامعات خاصة فضلاً عن الجامعات الإمبراطورية الشاملة التي كانت موجودة حتى هذا الوقت. وتم منح الموافقة على وجه التحديد لإنشاء جامعة طوكيو للتجارة كجامعة عامة .(The Japan International Cooperation Agency,2004,p.20)

ثالثاً : واقع المؤسسات التعليمية اليابانية ١٩١٢ – ١٩٢٦:

١. رياض الأطفال :

خلال مدة عشرينيات القرن العشرين في عهد تايشو سعى المثقفين والمعلمين الذين كانوا في ظل حركة التعليم الجديد في الغرب ، إلى الثورة الاجتماعية والإصلاح التعليمي. من خلال دراسة الأفكار المتغيرة حول أهمية حرية الأطفال ودور الفن والتأليف في تعليم الأطفال ، وقد ناضل المعلمون اليابانيون بنشاط وإبداع من أجل تطبيق وتكييف النماذج التعليمية الغربية مع التقاليد الثقافية اليابانية (Tsujimoto,2017,p.3) .

وقد اعتمدت طريقة مونتيسوري للتعليم في اليابان والخاصة برياض الأطفال والتي تعني (حرية الطفل) وعدم تقييده في تصرفاته طوال مدة عهد تايشو ، و كان أول تقديم لهذه الطريقة في مقالة ظهرت في صحيفة (Yorozutyoho) في الحادي عشر من كانون الثاني ١٩١٢ واهتم كثير من المعلمين بهذه الطريقة الجديدة ، وسارت بسرعة في تعليم الطفولة اليابانية .ولكن سرعان ما عادت حركة مونتيسوري في نهاية العشرينيات إلى طبيعتها بسبب النقد وسوء التكيف في وضع الفصل الدراسي في ذلك الوقت(Yonezu, 2018,p.84).

٢. المدارس الابتدائية والثانوية :

بحلول عام ١٩١٢ كانت معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في اليابان من بين أعلى المعدلات في العالم وبلغت معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية ٩٦ ٪ ، وبأي حال من الأحوال ، كان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مسؤولو التعليم ناجحين بشكل غير عادي في المرحلة الابتدائية وناجحين ، بدرجات متفاوتة ، على مستويات أخرى. ومع ذلك ، لم يكن مسؤولو التعليم راضين عن التقدم المحرز على مستوى المدارس المتوسطة وبحثوا عن طرق لتوفير فرص إضافية لطلاب المدارس المتوسطة ، ومع انتقال اليابان إلى سنوات العشرينيات كان على جميع الأطفال اليابانيين في جميع أنحاء البلاد الالتحاق بالمدارس الابتدائية ولكن لم يكن هناك مثل هذا الشرط للأطفال في سن المدرسة المتوسطة، في الواقع ، كافحت العديد من المناطق لدعم المدارس المتوسطة ونقص المرافق الموجودة في جميع أنحاء البلاد بتشجيع من مسؤولي التعليم(Clark,2013,p.29).

كان في اليابان في عهد تايشو، أربعة أنواع مختلفة من المدارس المتوسطة: ثلاثة أنواع من المدارس بدوام كامل ونوع واحد من المدارس الليلية الأكثر شيوعا كان (chūgakkō) الذي كان للبنين فقط، تم تصميمه لإعداد الطلاب لمواصلة التعليم العالي، إلى جانب ذلك كانت مدرسة البنات تدعى (kōtō jogakkō) خاصة بتدريب فتيات ليكونن قادرات على ملء دورهن في المجتمع وأكدت على الواجبات المنزلية .وكانت المعايير الأكاديمية للفتيات أقل من الأولاد .(Clark,2013,p.29)

وبموجب اللوائح المعمول بها في عهد تايشو ، يجب ألا يتجاوز العدد المحدد للتلاميذ في أي مدرسة متوسطة واحدة عن ٦٠٠ طالب أو طالبة ، ولكن في ظل ظروف خاصة يمكن زيادة العدد إلى ٨٠٠ ، بينما في المدرسة الفرعية يجب ألا يتجاوز ٣٠٠. العدد الإجمالي للتلاميذ في جميع المدارس المتوسطة العامة والخاصة في السنة الدراسية (١٩١٣-١٩١٤) بلغ كالاتي : المدارس المتوسطة الحكومية (١١١,٧٤١) والمدارس المتوسطة الخاصة (٣٠,٤٠٠) (Education in Japan,1915,p.39) .

وقد تمكن اليابانيون بعد إجراء سلسلة من المراجعات النقدية لمضامين التعليم من إحراز نتائج متميزة على مستوى تزايد أعداد التلاميذ المنتظمين في الدراسة ، وفي أدناه جدول يوضح نسبة الحضور إلى التعليم الإجباري في اليابان للسنوات ١٩١٢ – ١٩١٧ (بو لحية ،٢٠١٦، ٢٥٩):

السنة	النسبة المئوية للذكور	النسبة المئوية للإناث	المجموع
١٩١٢	98.8	97.6	98.2
١٩١٣	98.7	97.5	98.2
١٩١٤	98.8	97.7	98.3
١٩١٥	98.9	98.0	98.5
١٩١٦	99.0	98.2	98.6

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٩١٧	99.1	98.4	98.7

ويبدو لنا مما تقدم التطور الحاصل في نسبة حضور التلاميذ إلى الدراسة والانخراط فيها، ولاسيما الإناث منها ، وفيه دلالة على الاهتمام بتعليم المرأة اليابانية وإسهامها في الحياة العامة .

وهنا لابد من ذكر دور الأسرة اليابانية بالحث على التعلم وإبداء الآباء اهتمامهم بتعليم الأبناء ورعايتهم والإشراف عليهم دراسياً بأنفسهم على الأقل في المرحلة الابتدائية، وهذا ما يعبر عنه مصطلح (كيوإيكو ماما) (Kyouiku mama) في اللغة اليابانية (أم التعليم)، ولكن هذه المساعدة الدراسية من قبل الآباء لأطفالهم تتقلص رويداً رويداً مع تقدم المستوى الدراسي للأبناء(السيد فارس ، ٢٠٠٩، ص٣٨).

واحتاج الجهد الياباني في ميدان التعليم إلى إمكانيات مادية أسهمت في توفيرها كل من الدولة والمقاطعات والبلدية ، وقد تطور حجم هذه النفقات وازدادت مساهمة الدولة انسجاماً مع الدور الذي راحت تؤديه في عسكرة المجتمع ، وفي أدناه جدول يوضح تطور نفقات التعليم العمومي في اليابان للمدة ١٩١٥ – ١٩٢٥ (بو لحية ،٢٠١٦، ٢٦٤):

السنة	نفقات الدولة بـ .(المليون ين)	نفقات المقاطعات بـ .(المليون ين)	نفقات البلدية بـ .(المليون ين)
١٩١٥	١٠٥٦٦	١٧١٥٨	٦٢٤٣٧
١٩٢٠	٤٤٠٦٦	٥٥٧٨٣	٢٠٠٥٥٨
١٩٢٥	١٠٠٣٨٨	٩٢٥٨٢	٢٤٩٤٥٨

وفي السنوات الأخيرة لعهد تايشو حاولت الحكومة اليابانية إصلاح النظام التربوي، فأصدرت المبادئ الخمسة التي شكلت ركائز التعليم الياباني في مرحلة ما بين الحربين العالميتين، ونشرتها مجلة شهرية يابانية تحت عنوان :(مئوية التربية) ، إذ حددت تلك المبادئ أخلاقيات مئة عام من التربية الاجتماعية ، فأظهرت أن المشكلات التي تعانيها التربية في اليابان تفرض بالضرورة إصلاح النظام التربوي فيها ، وحددت المبادئ الخمسة التي عُرفت بـ . . . (مانفيستو التربية لعام ١٩٢٣ وعلى النحو الآتي: (سلمان ،٢٠١٠، ص٣٧٦-٣٧٧)

١. نؤمن بتربية تحمل نظام قيم يطور شخصية الإنسان الفرد وينمي مواهبه الموروثة، ويسهم في تطوير الثقافة الإنسانية ، عبر تفعيل تلك المواهب .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢. نؤمن بتربية تحرص على حماية الطفولة بشكل تام ، عن طريق نشاطات ثقافية تحافظ على مبادئ تكفل الطفولة الحرة .

٣. نؤمن بتربية تحترم تنمية مواهب الطفل عبر مشاركته الشخصية في النشاطات ، عن طريق رعاية مباشرة لنشاط الأطفال .

٤. نؤمن بنظام عمل في المدارس يساعد الطلاب والمدرسين على حل مشكلاتهم عن طريق التعاون فيما بينهم دون أي تدخل من مراكز سلطوية داخلية أو خارجية .

٥. نؤمن بقيم التربية ونتوقع منها أن تحافظ على كرامة كل طفل أو طفلة حتى يتعلم احترام الآخرين وأن تشجع الأطفال على القيام بواجباتهم كاملة مع شعورهم التام بحريتهم غير المنقوصة .

أن التعليم في اليابان سواء داخل فصول الدرس أو خارجها يهدف الى أن يغرس في نفوس التلاميذ روح الجماعة ، ويقضي على الانانية والفردية ، وذلك وفقاً للمثل الياباني القائل : " **إن رأس المسمار البارز هو الذي يتلقى ضربات المطرقة** "(شبانة ،١٩٩٧، ص٤٢).

٣. المدارس الخاصة :

استمر نمو المدارس الخاصة المتنوعة في عهد تايشو ولاسيما مدارس الإرساليات الأجنبية، وواصلت الحكومة إصدار اللوائح التي تميز بين المؤسسات الجديرة بمنحها رخصة العمل وغير الجديرة ، وأصبح من الواضح أنه على الرغم من وجود نظام تعليمي معمول به بشكل صارم ، كانت الحكومة على استعداد متزايد لمنح إعفاء لجميع المؤسسات الجديرة بالإعفاء من التمييز بغض النظر عن موقفها الديني منها. ورأت الحكومة اليابانية أن التعليم والدين يجب أن يتعاونا في تدريب الشباب وأن التعليم الأخلاقي دون إلهام من الدين أمر خطير ومعيب (Lombard,1923,p.20).

وفي هذا السياق تم عقد مؤتمر بين ممثلي الأديان وقسم التربية في وزارة التعليم في ٢٥-٢٦ آذار ١٩١٢ صدر عنه بيان جاء فيه : " **نقر بأن إرادة السلطات الحكومية ، التي قادتنا إلى عقد مؤتمر ممثلي الديانات الثلاث ، تتفق مع مبدأ حرية المعتقدات الدينية ، في احترام سلطة الدين الذي يملكه كل شخص ، لتعزيز الأخلاق الوطنية ، وتحسين الانضباط العام ، دون الخروج عن عقائدنا الأصلية ؛ وأنه يجب على رجال الدولة ورجال الدين والمربين ، دون التدخل فيما بينهم ، الحفاظ على شرف العائلة الإمبراطورية والمساهمة في تقدم العصر .. فإننا نلتزم بطلب السلطات ونعد ببذل كل جهد ممكن للاضطلاع بشكل كامل بالواجب الشاق المتمثل في العمل من أجل النهوض بالأمة، والالتزام دائماً بمعتقداتنا. في الوقت نفسه ، نأمل ألا تتوقف السلطات الحكومية عن**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مساعيها للمساعدة في تحقيق الهدف النهائي لهذا المؤتمر. مع وضع هذه المبادئ والهدف في الاعتبار"، واتخذ المؤتمرون القرارات الآتية : (Lombard,1923,pp.20-21)

أ. تشجيع وتطوير عقائدنا ، وتعزيز رفاهية الدولة ، والمساهمة في تنمية الأخلاق الوطنية.

ب. الأمل في أن تحترم السلطات المعنية الدين، وتعزز العلاقات الودية بين رجال الدولة، ورجال الدين ، والتربويين ، وتسهم في تقدم الأمة.

كان من النتائج غير المباشرة للمؤتمر ازدياد الحركة التعليمية المسيحية في اليابان ، ففي العام التالي، أفصحت عن زخم جديد في التعليم المسيحي ، مع تقدم ملحوظ في الحياة الروحية للمدارس. فعبء التمييز قد رفع بوضوح والجمعيات التربوية المسيحية، التي كانت في السابق مجرد محلية ، أخذت مجالها الوطني ؛ وعيّنت الرابطة الوطنية المسيحية للتربية في اجتماعها السنوي لجنة لدراسة الإمكانيات الجديدة ، والتي أوصت بالتحقيق الشامل في الحالة العامة للتعليم المسيحي الخاص مقارنة بالتعليم الحكومي وغير الحكومي ووضع سياسة شاملة بالمعنى الأكبر للتعليم المسيحي في اليابان ، ودراسة شاملة لحالة التعليم الديني في المدارس المسيحية وتقديم توصيات للتحسين(Lombard,1923,pp.22-23).

ألفت المدارس المتوسطة الخاصة نسبة كبيرة من المدارس المتوسطة التي تم افتتاحها حديثًا في عهد تايشو وكانت هذه المؤسسات منظمة للغاية من قبل الحكومة، فقبل إنشاء المدرسة يجب الحصول على إذن من مسؤولي المحافظة والمدينة، وكان لا بد من تلبية العديد من الشروط. فيجب على المعلمين امتلاك شهادة حكومية للتدريس. يجب أن يكون هناك معلمان لكل خمسين تلميذًا ، ولا يمكن أن يحتوي أي فصل على أكثر من خمسين طالبًا. يجب أن تستوفي المباني المواصفات الحكومية. كان يجب إضاءة الصفوف الدراسية بشكل كافٍ بالضوء الطبيعي (ضوء الشمس)، ويجب على كل مدرسة أن يكون لديها صالة رياضية ومعدات مدرسية وأراضي واسعة. حتى أن وزارة التعليم نظمت مواقع المدارس الخاصة ، فلا يمكن أن تقع المباني في منطقة "حيث تتأثر معنويات وصحة الطلاب بشكل سلبي". ويجب توفير مساكن مناسبة وأماكن تدريب زراعية ومساكن للمدرسين. كان الحد الأدنى للسنة الدراسية للمدرسة (٢٣٠) والحد الأقصى هو (٢٥٠) يوماً . وأخيراً ، كان على المنظمة الراعية للمدرسة الخاصة أن يكون لها رصيد من الين الياباني ما يعادل ١٥٠٠ دولار أمريكي في رأس المال من أجل الحصول على اعتراف الحكومة، إذ من الواضح أن فتح مدرسة متوسطة لم يكن أمراً سهلاً (Clark,2013,p.30) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أسهمت مدارس الإرساليات المسيحية في توفير تعليم ملائم للبنات في اليابان، لأنهن كن غير قادرات على تأمين قبولهن في المؤسسات الحكومية المزدحمة، فلم تكن المدارس الثانوية العامة للبنات قادرة على قبول جميع المتقدمات بأي حال من الأحوال ، ولكن على الرغم من عدم كفاية المخصصات التي قدمتها ، كان نمو مدارس البعثات بطيئًا ، حيث كان عدد المسجلين في عام ١٩١٢ ٢١ في المائة فقط ، وهو أكبر من عام ١٩٠٢ (Burton , 1914, .p.76)

ولابد من الإشارة هنا إلى أن المدارس الخاصة كافة في اليابان تشترط ارتداء طلابها زياً مدرسياً موحداً ، بل وتحدد الأسلوب الذي يجب أن يلبس فيه ، وتنفذ ذلك عملياً ، وتمنع الطالبات من استعمال أي نوع من أنواع مستحضرات التجميل ، بل إن قصة شعرهن تفصل تفصيلاً دقيقاً ، كما هي مفصلة للأولاد تماماً (بيوشامب، ٢٠٠٢، ص٣٠).

٤. التعليم الصناعي والمهني :

تم مواصلة الاهتمام بمدارس التدريب الصناعي والمهني خلال مدة تايشو ، والتي تم إضفاء الطابع المؤسسي عليها في عام ١٨٩٤ ، بكونها أماكن يتم فيها تدريس المواد اللازمة للحرفيين ، وتهدف تلك المدارس إلى توفير التعليم والتدريب المهني المنهجي في المدرسة ، بدلاً من التدريب المهني في المصنع. ومع ذلك ، فشل عدد من المدارس في التطور كمعاهد تدريب وتم إلغاؤها في عام ١٩٢٠. وذُكر بأن أسباب فشل هذه المدارس يعود إلى أن هناك ١٤٤ مدرسة من إجمالي ٢٣٨ مدرسة للمتدربين كانت مدارس نسائية، وكانت برامجها تحتوي على القليل من التعليم التقني للتصنيع . والسبب الثاني هو فشل معظم المدارس التي حاولت تحديث الصناعة المحلية التقليدية في جذب الطلاب الذين كانوا مهتمين بالهندسة التقنية الحديثة. والسبب الأخير على الرغم من أنه كان من المتوقع أن تجمع المدارس بين النظرية والتدريب العملي في مجال التدريب ، إلا أن هذه المهمة كانت ثقيلة للغاية بالنسبة لها (Inoue, 1985,p.7).

ونظراً لزيادة الطلب على الأيدي العاملة تحت تأثير النمو الصناعي ، أصبحت الصناعة تتحكم بطبيعة التعليم ، وأخذ هذا الإقبال يتجه نحو المؤسسات التعليمية في المدارس الثانوية والمعاهد العليا ، وأنتجت هذه الزيادة تحركاً لإصلاح التعليم الثانوي، وفي عام ١٩١٧ عُقد مؤتمر للتعليم يهدف إلى إعادة تنظيم نظام التعليم وتنقيحه ليكون أكثر توافقاً مع متطلبات العصر، وخلال المدة من ١٩١٧ – ١٩١٩ قدم المؤتمر ثلاث توصيات بشأن التعليم الابتدائي وتوصيتين بشأن التعليم دون الجامعي وتوصية واحدة عن كل من التعليم الجامعي والمهني والتعليم في مدارس المعلمين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ونظام التفتيش وتعليم النساء والتعليم الحرفي والتعليم بالمراسلة ونظام الدرجات (سلمان ،٢٠١٠، ص٣٧٦) .

إلى جانب ذلك عقد مؤتمر خاص بالتعليم المهني عام ١٩١٨ صدر عنه تقرير لتطوير التعليم المهني على النحو التالي:(Cassel, 1984, pp.55-56)

١. يجب مراجعة اللوائح الخاصة بالتعليم المهني ككل.
٢. يجب تعزيز التعليم المهني وفقاً للوضع الوطني والدولي في البلد ، ويجب وضع تدابير مناسبة – مثل زيادة الإعانات الحكومية – لتعزيز الترقية المهنية للتعليم.
٣. يجب ألا يهدف التعليم المهني فقط إلى إتقان المهارات ، كما يجب التأكيد على التعليم الأخلاقي ويجب مراعاة بناء شخصيات الطلاب.
٤. يجب مراعاة الهيئات الإدارية للتعليم المهني.
٥. يجب أن تكون لوائح لتعليم المهني أكثر تساهلاً ، وأكثر عملية .
٦. إن تطوير معلمي المدارس المهنية قضية ملحة تتطلب حلًا.
٧. يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لخلق علاقة أكثر تعاونية بين المدارس المهنية ودوائر الأعمال.

علماً أن المدارس الصناعية الأخرى جرى تطويرها والاهتمام بها، والجدول في أدناه يوضح تطور عدد مدارس التعليم الصناعي في اليابان للمدة ١٩١٥ – ١٩٢٥ (بو لحية ،٢٠١٦، ص ٢٥٨):

السنة	عدد المدارس	عدد المدرسين	عدد التلاميذ
١٩١٥	٨٩٠٨	٢٨١٥	٤٩٨١٧٨
١٩٢٥	١٥٣١٦	٩٨٢١	١٠٥١٤٣٧

رابعاً : واقع التعليم العالي في اليابان ١٩١٢ – ١٩٢٦:

أهتم الحكومة اليابانية في عهد تايشو بالتعليم العالي على نحو ملحوظ ، ونشأت موجة من البحوث التربوية بمعزل عن المخططات الحكومية لتطوير التعليم ، وتم الاهتمام بالجامعات واستقدام عدد من الأساتذة الأجانب من الخارج لسد النقص الحاصل في المؤسسات الجامعية ، حيث ازداد عدد الأساتذة الأجانب في اليابان من (١٠٥) عام ١٩١٣ إلى (١٥٥) عام ١٩٢٤، والأهم من ذلك جرى الاهتمام بالكليات التي تخرج المدرسين ولاسيما تلك التي تخرج المدرسات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

، وفي أدناه جدول يوضح تطور المدارس العليا لتكوين المدرسين لعامي ١٩١٢ و ١٩١٣ (بو لحية ،٢٠١٦، ص٢٦٤،٢٦٢،٢٥٤):

السنة	عدد مدارس تكوين المدرسين	عدد مدارس تكوين المدرسات	عدد المتخرجين إناث – ذكور
١٩١٢	٨٦	٣٢	٢٢١٧ – ٥١٢٨
١٩١٣	٨٦	٣٣	٢٢٢٥ – ٥١٥٨

وفي عهد تايشو جرى الاعتراف بالجامعات الخاصة ، ومنحت امتيازات مماثلة للجامعات ضمن النظام الحكومي، حيث تم الاعتراف بجامعة دوشيشا في عام ١٩١٢، وفي عام ١٩١٤ اقترحت وزارة التعليم تغييرات معينة في النظام الحكومي تتطلع نحو ليبرالية أكبر، وتم تقديم خطتين؛ واحدة من قبل لجنة التحقيق التابعة لإدارة التعليم، والأخرى من قبل لجنة التحقيق المعينة من قبل البرلمان. لإيجاد صيغة لوضع التعليم الخاص في وقت واحد في وضع يسمح له بالتنافس ، إلى حد قدرته الفعلية مع أعلى المؤسسات الحكومية، وقبل اتخاذ إجراء بشأن هذه المقترحات ، تم تقديم مشروع عُرف باسم مشروع قانون كيكوتشي في عام ١٩١٥ ، اعتمدت لجنة التحقيق التربوي التابعة للوزارة المادة الأولى منه والتي تنص على: " **أن المؤسسة التي يكون مستوى القبول فيها من المدرسة المتوسطة أو ما يعادلها ، والذي يقدم دورة مدتها أربع سنوات أو أكثر ، يجب الاعتراف بها باعتبارها (جامعة)** "، تم تقديم ذلك إلى الإدارة ليتم صياغة مشروع قانون حكومي منه، وبالفعل كان مشروع القانون هذا جاهزاً بحلول ٢١ أيلول ١٩١٥ ، لكن تم تأجيل اتخاذ إجراء نهائي به لإمكانية إجراء المزيد من التحسينات الأساسية(Lombard,1923,pp.23-24) ، وذكر أحد الدارسين جامعتي كيو وواسيدا ، وعدهما الجامعتين الخاصتين الأكثر شهرة في اليابان(بو لحية ،٢٠١٦، ص ٢٦٨) .

وفي عام ١٩١٧ عقدت الوزارة مؤتمراً تربوياً خاصاً بحضور رئيس الوزراء، عين هذا المؤتمر لجنة خاصة بالتعليم الخاص كان من نتائجها إصدار مراسيم إمبراطورية جديدة في ٥ كانون الأول ١٩١٨، تتعلق بالجامعات والمدارس العليا والاعتراف الحكومي فيها، سمحت للتعليم الخاص بإنشاء مدارس من أي درجة ، مع كل الامتيازات التي يتمتع بها التعليم الحكومي ، بما في ذلك الحق في منح الشهادات التي لا تختلف عن تلك التي تصدرها وزارة التعليم نفسها .(Lombard,1923,p. 24)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ووفق ذلك أُسست جامعات خاصة في كثير من المدن الرئيسة ليصل عددها إلى سبع جامعات في طوكيو وكيوتو وتوهوكو وهوكايدو وأوزاكا وناكويا ، ومثلت هذه الجامعات نواة التعليم العالي الياباني ، وأسهمت في تكوين أبرز النخب اليابانية(بو لحية ،٢٠١٦، ص ٢٦٩) ، وبذلك حقق التعليم العالي في اليابان خلال تلك المدة نتائج إيجابية فتحت آفاقاً ثقافية أخذت تتسع يوماً بعد يوم وتساير أفكار العصر في العالم كله(ريشاور ، ١٩٨٩، ص١٢٩) .

خامساً : البعثات العلمية ١٩١٢ – ١٩٢٦:

عندما دخلت اليابان عصر تايشو في عام ١٩١٢ ، ، دعا اتجاه جديد من المثقفين، إلى إجراء إصلاحات ديمقراطية للنظام السياسي الياباني ، وأدى هذا مرة أخرى إلى زيادة في عدد الطلاب اليابانيين الذين يرغبون في الدراسة في الدول الغربية ، ومع ذلك ، فقد أثيرت شكوك حول ما إذا كان ينبغي أن تكون اللغة الإنكليزية أم لا هي لغة التعلم، ونشرت منظمة (Kaihatsu Sha) منشورات مثل(الآراء المعاصرة في التعليم) التي تنشرها كل عشرة أيام في المدة ما بين ١٩١٦–١٩١٧، ناقشت إيجابيات وسلبيات تعلم اللغة الأجنبية (Shimizu,2010,p.9) .

ونظراً لحاجة المؤسسات الصناعية والجامعات إلى الخبرات الفنية والعلمية، رأت الحكومة اليابانية ضرورة زيادة عدد الطلبة المبتعثين للدراسة في الخارج ، وفي أدناه جدول يوضح عدد الطلبة المبتعثين للخارج طوال مدة عهد تاتشو (١٩١٢ – ١٩٢٦) (بو لحية ،٢٠١٦، ص ٦٣١):

السنة	عدد الطلاب
١٩١٢	٤٥
١٩١٣	٤٠
١٩١٤	٣٤
١٩١٥	٢٥
١٩١٦	٣٣
١٩١٧	٤٥
١٩١٨	٦٠
١٩١٩	١٠٨
١٩٢٠	١٢٨
١٩٢١	١٧٤
١٩٢٢	٢٠٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٩٢٣	١٥٣
١٩٢٤	١٣٧
١٩٢٥	١٦١
١٩٢٦	١٦٢

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه ، ان نسبة الطلبة المبتعثين للخارج انخفضت خلال سنوات الحرب العالمية الأولى بسبب ظروف الحرب في أوربا ، ثم ازدادت أعداد الطلبة بعد انتهاء الحرب وعودة الأمور إلى طبيعتها ، وأن الزيادة الملحوظة تبين حاجة الحكومة اليابانية إلى خبرات هؤلاء الطلبة عند عودتهم .

واختلفت الدول التي يبتعث إليها الطلبة اليابانيين للدراسة، ويعود ذلك إلى الاختصاصات التي تتميز بها كل جامعة ، فتم إرسال الطلبة إلى فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وقد ألف هؤلاء الطلبة بعد عودتهم إلى اليابان نخبة المجتمع وأسهموا على نحو كبير في تطوير مؤسساته ، ومن هؤلاء الطلبة المبتعثين إلى فرنسا فوجيتا تسوغوهارو (١٨٨٦ – ١٩٦٨) ، فبعد إكماله دراسة الفنون في طوكيو واصل دراسته الفنية في باريس عام ١٩١٣ وأصبح من كبار الفنانين اليابانيين ، كذلك كانيكو متيسوهارو (١٨٩٥ – ١٩٧٥) الذي أكمل دراسته الأولية في جامعتي واسيدا وطوكيو في تقنيات الرسم الياباني ثم واصل دراسته عام ١٩١٩ في باريس(بو لحية ،٢٠١٦، ص ٦٤٠–٦٤٢).

ومن الطلبة الذين ابتعثوا إلى ألمانيا كوكي شوزو (١٨٨٨– ١٩٤١) حيث أرسل في بعثة دراسية لدراسة الفلسفة في هايدلبيرغ في ألمانيا عام ١٩٢١ ثم واصل دراسته عام ١٩٢٤ في باريس . كذلك هاجيمي تانابي (١٨٨٥ – ١٩٦٢) الذي يعد من فلاسفة اليابان ، درس في جامعة طوكيو ، وابتعث بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٤ للدراسة في جامعة برلين وليبزيغ وفريبيرغ، وأهتمت فلسفته بـ . . . (منطق التنوع) (بو لحية ،٢٠١٦، ص ٦٤٢–٦٥٠).

الخاتمة

من خلال ما تقدم عرضه من تفاصيل عن واقع التربية والتعليم في اليابان للمدة ١٩١٢ – ١٩٢٦ ، يمكن أن نلخص أهم ما توصلنا إليه من نتائج بالنقاط الآتية :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١. عُد عصر ميجي (١٨٦٨ – ١٩١٢) البداية الحقيقية في تطوير التعليم الحديث في اليابان ، وعدت هذه المدة الركيزة الأساسية الذي انطلقت منها السياسة التعليمية في المرحلة اللاحقة .

٢. كان لغرس الأخلاق والتربية في نفوس الشباب ذا تأثير كبير في تحقيق أهداف التعليم في اليابان ، وكانت دعوات الإصلاح تركز على موضوع الأخلاق في التعليم.

٣. كان الاهتمام بالتعليم وتطويره ولاسيما في الجانب الصناعي جزءً من سياسة الدولة التي كانت متجهة نحو عسكرة المجتمع .

٤. تمتعت المدارس الخاصة في عهد تايشو في اليابان بمزيد من الحرية في تطوير عملها ولاسيما المسيحية منها والتي وجدت في الدعم الحكومي مجالاً رحباً في تنظيم مدارسها وتوسيع رقعة عملها .

٥. اهتمت الحكومات اليابانية خلال المدة ١٩١٢ – ١٩٢٦ بالتعليم الجامعي ومنحته الدعم الكافي ، ومثلت الجامعات الخاصة نواة التعليم العالي الياباني ، وأسهمت في تكوين أبرز النخب اليابانية.

٦. كان لظروف الحرب العالمية الأولى تأثير واضح على البعثات العلمية في اليابان، فقد قل عدد الطلبة المبتعثين لانشغال الدول الأوربية في الحرب.

٧. كان لطلبة البعثات العلمية الذين أرسلوا للدراسة في الخارج دور مهم في نهضة اليابان العلمية ، وألفوا نخبة المجتمع ومثقفيه .

المصادر

أولاً :الكتب الوثائقية :

1. Education in Japan , by the Department of Education, Tokyo, Japan, 1915.

ثانياً: الكتب باللغة الإنكليزية :

1. Burton, Margaret E., The Education of Women in Japan, Fleming H. Revell Company , New York , 1914.
2. Inoue, Ken, The Education and Training of Industrial Manpower in Japan, Washington, D.C., 1985.
3. Tsujimoto, Masashi and Yamasaki, Yoko, The History of Education in Japan (1600–2000), Landon and New York, 2017.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

4. The Japan International Cooperation Agency (JICA), The History of Japan's Educational Development , Translated by Maurice E. Jenkins, Tokyo, 2004.

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة :

١. بو لحية ، يحيى ، البعثات التعليمية في اليابان والمغرب من أربعينيات القرن التاسع عشر حتى أربعينات القرن العشرين تباين المقدمات واختلاف النتائج ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت ، ٢٠١٦.

٢. بيوشامب، إداورد ، التعليم الياباني والتعليم الأمريكي دراسة مقارنة ، ترجمة : محمد طه علي ، ط٢، دار المعرفة للتنمية البشرية ، الرياض ، ٢٠٠٢

٣. حامد، رؤوف عباس ، النهضة اليابانية الحديثة ،د.ن ، د.ت.

٤. الخطيب، محمد ، التجربة اليابانية (رؤية إسلامية)،ط١، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٥. شبانة ، عبد الفتاح محمد ، اليابان العادات والتقاليد وإدمان التفوق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٩٧.

٦. درويش، فوزي ، الشرق الأقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢) ، مطبعة غباشي ، طنطا ، ١٩٩٧.

٧. رايشاور ، أدوين ، اليابانيون ، ترجمة : ليلى الجبالي ، عالم المعرفة، الكويت ، ١٩٨٩.

٨. . . . . ، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما ، ترجمة : يوسف شلب الشام ،ط١، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٠.

٩. السامرائي، نعمان عبد الرزاق ، في أعماق التجربة اليابانية، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٠.

١٠.السهلاني، كاظم هيلان محسن ، دور التعليم الياباني في بناء الإنسان ، بحث منشور في كتاب : بناء الشباب .. بناء العراق ، البصرة ، المؤتمر المركزي الثالث لبيت الحكمة، ٢٠١٢ .

١١.طالب سلمان، منتهى ، دراسات وثائقية في تاريخ اليابان الحديث والمعاصر ١٥٠٠-١٩٨٠، ط١، دار الفراهيدي، بغداد، ٢٠١٠.

١٢. عبد المطلب ، عاصم محروس وهريدي، صلاح احمد ، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، ط١، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة، ٢٠٠٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٣. متشيو، ناجاي واورشيا ، ميجول ، الثورة الإصلاحية في اليابان "ميجي اشن"، ترجمة عادل عوض، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٣.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية العربية والأجنبية:

١. سلومي، إيمان عليوي ، سياسة اليابان الداخلية والخارجية خلال عهد تايشو ١٩١٢- ١٩٢٦ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣.

٢. عباس، كاظم عباس ،الساموراي ودورهم السياسي والعسكري والثقافي في اليابان حتى عام ١٨٦٨م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .

٣. النجار ، سحر عباس عبد الحسن ، الأوضاع السياسية الداخلية في اليابان ١٩٢٦ – ١٩٣٩- دراسة تاريخية -، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠.

4. Cassel, Donald F., Vocational Education in Japan a Survey from 1868 to 1980, Unpublished M.A. Thesis, The University of Alberta, Canada , ١٩٨٤.

.

خامساً : والبحوث والدراسات المنشورة العربية والأجنبية :

١. فضلي ، نادية فاضل عباس ، البنية الاجتماعية في اليابان والدروس المستفادة عراقياً ، العلوم السياسية (مجلة) ، جامعة بغداد ، العدد ٥٥ ، ٢٠١٨.

٢. سلمان ، منتهى طالب ، مقومات نهضة اليابان الثقافية (دراسة تاريخية) ، كلية التربية (مجلة)، الجامعة المستنصرية ، المجلد ١، العدد ٢، ٢٠١٠.

٣. السيد فارس ، شهاب الدين ، التجربة اليابانية وبعض سمات التعليم الحديث (المدرسة وتكوين الشخصية اليابانية) ، دراسات يابانية وشرقية (مجلة) ،مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ، العدد 3، تموز ٢٠٠٩.

٤. محمد ، وليد عبود وعبود ، مثنى عبد الجبار ، التعليم في اليابان إلى ١٦٠٠ ، كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (مجلة) ، جامعة بابل ، العدد ٢٧ ، حزيران ٢٠١٦.

٥. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . ،. تطور التعليم في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اليابان ١٨٥٣– ١٨٦٨، دراسات في التأريخ والآثار (مجلة) ، جامعة بغداد ، العدد٥٤، حزيران ٢٠١٦.

٦. حسين، ميسون عباس ، التعليم في اليابان في عهد الميجي ١٨٦٨ – ١٩١٢ (دراسة تأريخية)، كلية التربية الأساسية (مجلة) ، الجامعة المستنصرية ، المجلد ٢١ ، العدد٨٨، ٢٠١٥.

٧. عظيم ، وسام هادي عكار ، التربية والتعليم في اليابان في عهد ميجي ١٨٦٨ – ١٩١٢، الجامعة العراقية (مجلة) ، الجامعة العراقية ، المجلد 36 ، العدد 3، ٢٠١٦.

8. Beauchamp, Edward R., The Development of Japanese Educational Policy, 1945-85, History of Education Quarterly, Vol. 27, No. 3 (Autumn, 1987).

9. Davies, Ian, and others, Citizenship Education in Japan, Citizenship, Social and Economics Education journal, Vol.9, No. 3, 2010

10. Lombard, Frank Alanson, Liberal Education in Japan, Envelope Series Journals , The University of Doshisha, Vol. XXVI, No. 3 (October, 1923).

11. Shimizu, Minoru, Japanese English Education and Learning: A History of Adapting Foreign Cultures, Educational Perspectives, Vol. 43, No. 1- 2, 2010.

12. Yonezu, Mika, History of the Reception of Montessori Education in Japan , Espacio, Tiempo y Educaciónm Diario ,Salamanca, Spain , Vol. 5, No. 2, July-December 2018.

خامساً : مواقع الانترنت :

1. https://mimirbook.com/ar/f721681d9dd
2. https://saudiculture.jp/news/3667/?lang=ar

Sources

First: Documentary Books:

1. *Education in Japan*, by the Department of Education, Tokyo, Japan, 1915.

Second: Books in English:

1. Burton, Margaret E., *The Education of Women in Japan*, Fleming H. Revell Company, New York, 1914.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

2. Inoue, Ken, *The Education and Training of Industrial Manpower in Japan*, Washington, D.C., 1985.
3. Tsujimoto, Masashi and Yamasaki, Yoko, *The History of Education in Japan (1600–2000)*, London and New York, 2017.
4. The Japan International Cooperation Agency (JICA), *The History of Japan's Educational Development*, Translated by Maurice E. Jenkins, Tokyo, 2004.

Third: Books in Arabic and Translated:

1. Bu Lahiya, Yahya, *Educational Missions in Japan and Morocco from the 1840s to the 1940s: Different Beginnings and Different Outcomes*, Arab Center for Research and Policy Studies, 1st Edition, Beirut, 2016.
2. Beauchamp, Edward, *Japanese Education and American Education: A Comparative Study*, Translated by: Mohamed Taha Ali, 2nd Edition, Dar Al-Ma'arifa for Human Development, Riyadh, 2002.
3. Hamed, Raouf Abbas, *The Modern Japanese Renaissance*, No Publisher, No Date.
4. Al-Khatib, Mohamed, *The Japanese Experience (An Islamic Perspective)*, 1st Edition, Dar Al-Sahwa for Publishing and Distribution, Cairo, 1994.
5. Shabana, Abdel Fattah Mohamed, *Japan: Customs, Traditions, and the Addiction to Excellence*, Madbouly Library, Cairo, 1997.
6. Darwish, Fawzi, *The Far East: China and Japan (1853 – 1972)*, Ghabashi Press, Tanta, 1997.
7. Reischauer, Edwin, *The Japanese*, Translated by: Laila Al-Jabali, Alam Al-Ma'rifa, Kuwait, 1989.
8. ———, *The History of Japan from the Roots to Hiroshima*, Translated by: Youssef Shalab Al-Sham, 1st Edition, Dar Alaa Al-Din, Damascus, 2000.
9. Al-Samarrai, Nouman Abdul Razzaq, *In the Depths of the Japanese Experience*, Dar Al-Hikma, London, 2000.
10. Al-Sahlani, Kazem Helan Mohsen, *The Role of Japanese Education in Building the Human*, Published in the book: *Building Youth ... Building Iraq*, Basra, The Third Central Conference of the House of Wisdom, 2012.
11. Talib Salman, Muntaha, *Documentary Studies in the Modern and Contemporary History of Japan 1500-1980*, 1st Edition, Dar Al-Farahidi, Baghdad, 2010.
12. Abdel Muttalib, Assem Mahrous and Hreidi, Salah Ahmed, *Studies in the Modern and Contemporary History of the Far East*, 1st Edition, Bostan Al-Ma'rifa Library, Cairo, 2003.
13. Michio, Nagai and Orshia, Miguel, *The Reform Revolution in Japan "Meiji Ishin"*, Translated by Adel Awad, Egyptian General Book Organization, Alexandria, 2003.

Fourth: Arabic and Foreign Theses and Dissertations:

1. Saloumi, Iman Alawi, *Japan's Domestic and Foreign Policy during the Taisho Era 1912-1926*, Unpublished PhD Thesis, College of Education for Women, University of Baghdad, 2013.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

2. Abbas, Kazem Abbas, *The Samurai and Their Political, Military, and Cultural Role in Japan until 1868*, Unpublished Master's Thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2013.
3. Al-Najjar, Sahar Abbas Abdul Hassan, *Internal Political Conditions in Japan 1926 – 1939: A Historical Study*, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Basra, 2010.
4. Cassel, Donald F., *Vocational Education in Japan: A Survey from 1868 to 1980*, Unpublished M.A. Thesis, The University of Alberta, Canada, 1984.

Fifth: Published Arabic and Foreign Research and Studies:

1. Fadhli, Nadia Fadel Abbas, *The Social Structure in Japan and the Lessons Learned for Iraq*, Political Science Journal, University of Baghdad, Issue 55, 2018.
2. Salman, Muntaha Talib, *The Elements of Japan's Cultural Renaissance (A Historical Study)*, College of Education Journal, Al-Mustansiriya University, Vol. 1, Issue 2, 2010.
3. Al-Sayed Fares, Shehab Al-Din, *The Japanese Experience and Some Features of Modern Education (The School and the Formation of the Japanese Personality)*, Japanese and Oriental Studies Journal, Center for Oriental Studies, Cairo University, Issue 3, July 2009.
4. Mohamed, Walid Aboud and Aboud, Muthanna Abdul Jabbar, *Education in Japan until 1600*, College of Basic Education for Educational and Human Sciences Journal, University of Babylon, Issue 27, June 2016.
5. ———, *The Development of Education in Japan 1853-1868*, Studies in History and Archaeology Journal, University of Baghdad, Issue 54, June 2016.
6. Hussein, Maysoun Abbas, *Education in Japan during the Meiji Era 1868 – 1912 (A Historical Study)*, College of Basic Education Journal, Al-Mustansiriya University, Vol. 21, Issue 88, 2015.
7. Azeem, Wissam Hadi Akar, *Education in Japan during the Meiji Era 1868 - 1912*, Iraqi University Journal, Iraqi University, Vol. 36, Issue 3, 2016.
8. Beauchamp, Edward R., *The Development of Japanese Educational Policy, 1945-85*, History of Education Quarterly, Vol. 27, No. 3 (Autumn, 1987).
9. Davies, Ian, and others, *Citizenship Education in Japan*, Citizenship, Social and Economics Education Journal, Vol. 9, No. 3, 2010.
10. Lombard, Frank Alanson, *Liberal Education in Japan*, Envelope Series Journals, The University of Doshisha, Vol. XXVI, No. 3 (October, 1923).
11. Shimizu, Minoru, *Japanese English Education and Learning: A History of Adapting Foreign Cultures*, Educational Perspectives, Vol. 43, No. 1-2, 2010.
12. Yonezu, Mika, *History of the Reception of Montessori Education in Japan*, Espacio, Tiempo y Educación Journal, Salamanca, Spain, Vol. 5, No. 2, July-December 2018.

Sixth: Websites:

13. https://mimirbook.com/ar/f721681d9dd

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

14. https://saudiculture.jp/news/3667/?lang=ar

(١) الساموراي: جماعة من المحاربين اليابانيين القدامى، الذين بدأ دورهم في اليابان مع مطلع العصور الوسطى، حراساً أو رجال أمن تميزوا بارتداء زيّ "الكيمونو"، ويقصد به الشخص الذي يقدم خدمة إلى النبلاء، وهو مشتق من لفظ (سابوري) Saburai بالمعنى ذاته تقريباً، وهو اسم اخذ يطلق على المحاربين، وتنقسم طبقة الساموراي إلى ثلاث فئات كبرى ، وهم: فئة الشوجون التي تنتسب إلى أسرة توكاجاوا الحاكمة وتسيطر على موارد الضريبة في مقاطعات معينة، وفئة (الفوداي) Fudai التي اكتسبت لقب ساموراي عبر عامل الوراثة وكان معظم أفرادها يقف إلى جانب السلطة المركزية التي يديرها الشوجون، و فئة (التوزاما) Tozama التي تُؤلف من حكام المقاطعات الأقوياء في شمال اليابان وغربها. لمزيد من التفصيل ينظر: عباس، كاظم عباس، الساموراي ودورهم السياسي والعسكري والثقافي في اليابان حتى عام ١٨٦٨م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .

(٢) وُلد هوزومي في أوواجيما دومين بمقاطعة إيو (محافظة إهيمه الحالية) في الثامن والعشرين من آب ١٨٥٥ وهو الابن الثاني لعائلة من علماء كوكوجاكو ، تخرج من جامعة طوكيو الإمبراطورية ، ودرس في الخارج من ١٨٧٦–١٨٨١ سافر أولاً إلى بريطانيا ، حيث التحق بجامعة لندن وحصل على ترخيص كمحام. ثم سافر إلى ألمانيا، حيث التحق بجامعة هومبولت في برلين . لدى عودته إلى اليابان ، قبل وظيفة أستاذ القانون الألماني والقانون المقارن في جامعة طوكيو الإمبراطورية. مع مجموعة من زملائه المحامين ، كان مؤسس كلية الحقوق الإنكليزية . في عام ١٨٨٨ ، حصل على الدكتوراه الأولى في القانون في اليابان ، تم تعيينه في مجلس الأقران في عام ١٨٩٠ ، طُلب منه صياغة القانون المدني الياباني في عام ١٨٩٨، ومجلس الملكة الخاص في عام ١٩١٦. تم تسميته بلقب (البارون) في عام ١٩١٥، توفي في السابع من نيسان ١٩٢٦ . ينظر :

https://mimirbook.com/ar/f721681d9dd

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.